إعداد/إيفاق سلطان

حاج يستعيد حاستي السمع والنطق في مكة المكرمة

الرياض / متابعات :

أفادت تقارير سعودية أمس الأحد بأنه في حالة نادرة جداً استعاد حاج صومالي حاستي السمع والنطق بعد 20 عاماً من فقدهما ، وذلك بعد أن أدى الطواف وشرب من ماء زمزم.

ونقلت صحيفة "الوطن" عن الحاج القول إنه قبل عشرين عاماً وحينما كان يعمل موظفاً بإدارة المحاسبة ونتيجة للأوضاع المضطربة التي تعيشها الصومال أصيب بقذيفة أفقدته السمع والنطق وأصبح غير قادر على الكلام وسماع أصوات الآخرين واضطر وأسرته إلى الانتقال إلى بريطانيا للعيش بها، وتم عرضه على عدد كبير من الأطباء المتخصصين الذين قاموا بالكشف عليه وفشلوا في إيجاد العلاج المناسب له.

وأمام أوضاع الصومال المتردية قرر العيش في بريطانيا مع زوجته ورزق بأربعة أبناء ، وقد تعاطفت الجهات المعنية في بريطانيا معه وزودته ببطاقة تشير إلى أنه أصم وأبكم.

وأشار إلى أنه بعد فراغه من الطواف والسعي حل إحرامه واتجه إلى دورات المياه بالساحات الجنوبية وبعد خروجه منها سمع صوت مؤذن المسجد الحرام يرفع أذان الفجر فسارع إلى إخبار من معه من المرافقين في بعثة الحج ، والذين بدت عليهم جميعاً علامات التعجب.

عدد من المواطنين وتجار المواشي يتحدثون عن ارتفاع أسعار الأضاحي:

أسعار المواشي الصومالية تساوت مع أسعار المواشي (البلدي) نحن غير راضين عن أسعار (الكباش) في العيد

في هذه الأيام المباركة ومع حلول عيد الأضحى المبارك يتهافت المواطنون في محافظة عدن على الأسواق والمسالخ لشراء أضحية العيد .

لكن تفاوت أنواعها وغياب الرقابة دفع الكثيرين من تجار المواشي إلى التلاعب بقيمتها الحقيقية مستغلين بذلك موسم العيد والضحية في نهاية الأمر هو المشتري المغلوب على أمره.

استطلاع/ محمد فؤاد - أشجان مقطري

©14OCTOBER

©14OCTOBER

جشع وطمع لا يمكن وصفهما لدى بعض (باعة وسماسرة المواشي) .. تصرفات وسلوكيات غير حميدة أصابت هذه الفئة من التجار ما أدى إلى نفور الزبائن الذين وئدت فرحة العيد فيهم من خلال الجملة التالية : (معك أهلا وسهلا.. ما معك اللّه يسهل لك) «والي ما معوش مايلزموش» يقابله صمت الجهات المختصة في المراقبة والتفتيش وضبط المخالفات والتلاعب الأسعار.

(14 أكتوبر) التقت بعدد من المواطنين تجار المواشي في سوق منطقة اللحوم بمحافظة عدن فإلى الحصيلة :

الرقابة غائبة

المواطن محمد علي موظف في شركة النفط قال : إن أسعار (المواشي) تزيد كل عام عن العام السابق. ومهما بلغ ارتفاع الأسعار فالمواطنون مقبلون دائما على شرائها في العيدين ولاسيما عيد الأضحى المبارك امتثالا لقوله تعالى : ((إنا أعطيناك الكوثر*فصل لربك وانحر*إن شانئك هو الأبتر*)) ونحن نعرف أن عيد الأضحى له ميزته الخاصة سواء في الجانب الديني أو الجانب الاجتماعي .

وأضاف : واهم دور تقوم به الدولة هو الرقابة على التجار ومكافحة الجشع كي يرتدع التجار و يتقوا اللّه سبحانه وتعالى ويراعوا ظروف المواطنين.

أما الأخت أم شكيب فقالت :« إن الأسعار مناسبة نوعا ما ولكنها ارتفعت قليلا عن العام السابق ، وعلينا أن نتكلف فماذا نعمل نحن مضطرون إلى أن نفرح أولادنا ونشتري لهم، ومضطرون إلى شراء الأضاحي ولكن كيف يفعل الذين لا يقدرون على الشراء لأولادهم أو لا يقدرون على شراء اللحم وهذا يتعلق بالأسر الفقيرة التي تكون لديهما أطفال كثر«، ولا حول لها ولا قوة».

من جانب آخر أكد الحاج سيف شمسان قائلا:« بالنسبة للأسعار فهي غير مناسبة سواء في الأيام العادية أو في أيام الأعياد لأنها مرتفعة جدا وكل عام ترتفع أكثر من العام الذي يسبقه » .

الأخت منى سعيد ربة بيت قالت : إن اختلاف الأسعار مشكلة لا نعرف ما هو مصدرها ، وقد سببت لنا أزمات مالية وظروفاً صعبة لا نقوى على تحملها ، إننا واقعون تحت عدة ضغوطات فمن ارتفاع تعرفة المواد الغذائية إلى ارتفاع أسعار الكهرباء ، يوازيها تدني مستوى المعيشة ، وبالتالي فإن ظروفنا أصعب من تحمل شراء أضحية بسعر مرتفع.

من جانبها علقت الأخت وفاء طالبة بثانوية محيرز بالقلوعة قائلة : الأسعار غالبيتها مرتفعة وعمرها ما تنقص وتتماشى بحسب ارتفاع وهبوط الدولار ، أو تضع السعر نفسه ، ونحن مضطرون نشتري بأسعار التجار والسوق ، على التجار أن يراعوا ظروف الناس فبلادنا تعاني من فقر كبير .

تساوي أسعار البلدي والصومالي !

الأخ فؤاد محسن علي محمد الشرعي أحد تجار المواشي يعتبر هذا الموضوع مهم جدا ويكمن في تفاقم الظاهرة بصورة مخيفة تضر بمصلحة المواطن من جهة والتاجر من جهة أخرى ،حيث أصبح بين التجار نوع من التنافس وسيطرت مجموعة من التجار الكبار على استيراد وبيع (المواشي) الخارجية والتي تجلب من (الصومال) تلاعب بأسعارها في هذا الموسم بشكل فضيع.

وأضاف « أصبحنا نحن التجار الصغار لا نستطيع شراء وبيع رؤوس الأغنام البلدي، التي يتم بيعها في سوق اللحوم الذي يشتري منه المقتدرون والميسورون وتصل أسعار المواشي للرأس الواحد في هذا السوق إلى ما يقارب الأربعين ألف ريال على حسب نوع وحجم الماشية ، أما المواطن المغلوب على أمره الذي كان يعتمد على شراء (الكباش الصومالي) التي كانت أسعارها مناسبة تتراوح من (14الى 17) ألف ريال ، ولم تعد اليوم تباع بهذا السعر لسيطرة التجار على استيراد هذه (المواشي) ما مكنهم من منافسة أسعار(البلدي) إلى جانب التلاعب بأسعارها سواء في مواسم الأعياد الدينية أو الأيام العادية من (27 الى 30) ألف ريال فينطبق عليه المثل القائل (يا هارب من الموت يا ملاقيه).

رسالة مهمة

وقال « باعتباري تاجرا أريد إيصال رسالة مهمة للمؤسسة العامة للمسالخ بضرورة التفاعل مع هذه القضية من خلال الضغط على التجار المسيطرين على السوق ليرسلوا (المواشي) التي يتم جلبها من الصومال إلى المحجر ولإعطائها سعرا خاصا ومحددا للمواطن (تعرفة خاصة) لا يمكن تغييرها أو التلاعب بها بحيث لا يحق للتجار وضع أسعار المواشي كيفما يشاءون.

وأشار إلى أنه قبل ما يقارب الأسبوعين وصل سعر رأس الغنم الصومالي إلى مايزيد على (18) ألف ريال ما دفع الكثير من المواطنين الذين كانوا معتمدين على شراء هذا النوع من الأضاحي إلى التخلي والتراجع عن شرائه لزيادة سعره عما كان متعارفا عليه قبل موسم العيد.

التقسيط

وفي ما يتعلق بموضوع شراء (المواشي) عبر نظام التقسيط قال الأخ فؤاد : يبرز في تعاقد مدراء بعض المصالح الحكومية مع احد التجار ويقوم بشراء كمية من (المواشي) بسعر بخس يصل إلى (15) ألف ريال لرأس (الغنم) ثم يصبحون تجارا يمارسون جشع التجارة على الموظفين محدودي الدخل داخل أروقة المؤسسات الحكومية فيحسبون سعره على العاملين والموظفين بما يقارب (22) ألف ريال أي بفائدة تصل إلى خمسة آلاف ريال.

للأسف غياب الأمانة والرحمة وطغيان الطمع بحجة الربح هذا كله زاد العبء على المواطن الذي لا حول له ولا قوة سوى القبول بالمر .

وأوضح أن مجال عمله يقتصر على التعامل مع العديد من المطاعم السياحية بالمحافظة لتزويدهم باحتياجاتهم من اللحوم بأنواعها ابتداء من الضان إلى البلدي بأسعار خاصة ومعامله خاصة واهم شيء هو الاقتناع بالقليل .

وأما بالنسبة لما يتعلق بقرب انعقاد بطولة خليجي (20) فقد عبر عن رأيه قائلا : يظهر الاستعداد لاستقبال الحدث منذ وقت سابق ويتضح في تغطية المطاعم سواء السياحية أو الشعبية والفنادق بما يقارب (400) رأس غنم من (أبين والحبيلين) ، ومني قمت بالتعاون مع العديد من الإخوة المواطنين محدودي الدخل بخفض سعر الأضحية لهم كل حسب قدرته الشرائية بغض النظر عن الربح والخسارة وكل ذلك محسوب عند اللّه فيجب على التاجر أن يتقي اللّه ويرأف بالبشر ويخلق قناة تواصل وثقة بينه وبين الزبون وهو سر نجاح أي تجارة خصوصا في مجال بيع المواشي فتعرضت للعديد من المضايقات من قبل بعض التجار في السوق لكسري الأسعار التي يبيعون بها مواشيهم.

أما الأخ عيسى هائل بائع في ملحمة بالمعلا فقال : « الإقبال على شراء اللحم لا بأس به وكل بحسب ظروفه ، مشيرا إلى أن أسعار المواشي بحسب نوعها فمثلا البلدي يصل سعر الكيلو إلى (2000) ريال ، ويصل سعر البربري « الصومالي »(1400) .

تضارب أسعار الأضاحي شكل مصدر قلق للمواطنين

احتكار سوق المواشي هو سبب ارتفاع الأسعار

التنسيق بين التجار والمؤسسة العامة للمسالخ ضروري لمنع التلاعب بأسعار المواشي

أفضل أيام الدنيا عشر ذي الحجة

احمد محبوب الطيب

تمتاز حياة الإنسان المسلم بأنها زاخرة بالأعمال الصالحة ، والعبادات المشروعة التي تجعله في عبادةٍ مستمرة ، وتحول حياته كلها إلى قول حسن ، وعمل تكاد صالح ، وسعيٌ وتقربٌ إلى اللّه جل في علاه، دون ملل أو انقطاع . وحياة الإنسان المسلم يجب أن تكون كلها عبادةٌ وطاعة وعملٌ صالح يقربه من اللّه تعالى ، ويصله بخالقه العظيم جل في علاه في كل وقت من أوقات حياته.

ومن هنا فإن حياة الإنسان المسلم تكاد لا تنقطع من أداء العبادات التي تمثل له منهج حياةٍ شامل متكامل؛ فهو على سبيل المثال مكلف بخمس صلوات تتوزع أوقاتها على ساعات اليوم والليلة ، وصلاة الجمعة في الأسبوع مرة واحدة ، وصيام شهر رمضان المبارك في كل عام ، وما أن يفرغ من ذلك حتى يستحب له صيام ستة أيام من شهر شوال ، وهناك صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ثم تأتي الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة فيكون للعمل الصالح فيها قبول عظيمٌ عند اللّه تعالى .

هذه الأيام الفاضلة المباركة التي أقسم بها المولى عز وجل في كتابه الكريم فقال عز وجل : (والفجر * وليالٍ عشر) ليدل على عظمتها وشرفها وفضلها العظيم لذا لابد للمسلم أن يحرص على اغتنامها والاستفادة منها عن طريق أداء بعض هذه العبادات التي كان عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم محافظا عليها ، فعن جابر رضي اللّه عنه أنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : « ما من أيام أفضل عند اللّه من أيامَ عشر ذي الحجة ». قال : فقال رجلٌ يا رسول اللّه هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل اللّه ؟ قال : « هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل اللّه » .

فمثل هذه الأعمال الصالحة هي التي تقربنا من اللّه تعالى ، وتعيننا على مواجهة ظروف الحياة القاسية التي نمر بها في هذه الأيام العصيبة التي نعاني منها جميعا بلا استثناء بنفس طيبة وعزيمةٍ صادقة مدعومة من القدرة الإلهية التي تعين النفس المؤمنة الصالحة على الثبات في هذه الأوقات التي نعانيها ، فإن الأعمال الصالحة في هذه الأيام أحب إلى اللّه تعالى منها في غيرها.

والذي زاد من فضل هذه الأيام اقترانها بالحج الذي هو الركن الخامس من أركان الإسلام وأن فيها (يوم التروية) ، و اليوم الثامن من ذي الحجة الذي تبدأ فيه أعمال الحج وفيها (يوم عرفة) ، وهو يوم عظيم يعد من مفاخر الإسلام ، وله فضائل عظيمة ، لأنه يوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها ، ويوم العتق من النار ، ويوم المباهاة فعن أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه عنها-أنها قالت : عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : « ما من يوم أكثر من أن يعتق اللّه عز وجل فيع عبداً من النار ، من يوم عرفة ، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ « وفيها أيضا (ليلة جمع) ، وهي ليلة المزدلفة التي يبيت فيها الحجاج ليلة العاشر من ذي الحجة وفيها (يوم النحر) وهو يوم العاشر من ذي الحجة ، الذي يعد أعظم أيام الدنيا .إنها أفضل من الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان؛ لما أورده شيخ الإسلام ابن تيمية وقد سئل عن عشر ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان أيهما أفضل ؟ فأجاب : « أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان ، والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة ، فمثل هذه العبادات والطاعات والقربات القولية والفعلية التي تجعل من حياة المسلم حياة طيبة ، زاخرة بالعبادات المستمرة ، ومرتبطة بها بشكل متجدد دائم يؤكده قول الحق سبحانه : فإذا فرغت فانصب . فهنيئا لكل من يقوّم بهذه العبادات التي بها نلتمس سعادة الدارين سعادتنا بالدنيا بأن يسهل اللّه سبحانه وتعالى حياتنا بالدنيا ويجعلها حياة سليمة طيبة مباركة والسعادة في يوم الآخرة عندما يجعلنا المولى عزوجل مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين والصديقين .